

## آل الشيخ - (الشرق): عملنا خطير ولا نوظف إلا الجامعيين بعد اختبارهم شرعياً ونفسياً.. ونسبة الستر لدينا تتجاوز 94%



2-1

### نحن لا نجبر على الناس ولسنا مسؤولين عن أحد.. وما يعيننا هو أداء عملنا

د. عبداللطيف آل الشيخ

### لا علاقة لنا بـ «المحتسبين» ومن لا يحمل بطاقتنا فليس منا ولسنا معنيين به

الوطن وهذا الدين، فمن غير المنطق أن يُنظر لهم بهذا الشكل. نحن نعمل وفق شرع الله ومنتج نبيّه محمد -صلى الله عليه وسلم-، فإن قبضنا على شخص متلبس بمنكر فلا بد من علاج وضعه فوراً، بغض النظر عن هويته وجنسه، وذلك من خلال نصحه وتوجيهه بما يناسب القضية التي أمامنا، ونسبة الستر لدينا كبيرة جداً في القضايا وتتجاوز 94%.

#### متشددو الهيئة

هل من يعملون معك راضون عما تقوم به من مد للجسور وتغيير لبعض المفاهيم ولين وتسامح ومحاولات لتقريب وجهات النظر؟.. فهناك من يقول إن في جهاز الهيئة متشددين يريدون أن يضربوا المجتمع بيد من حديد لكنك تقف عائقاً أمامهم؟

- هذا كلام قبه الكثير من الظلم لرجال الهيئة، الحقيقة أنني لم أجد من أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كل عون وكل خير، وكما أسلفت هم في النهاية من أبناء هذا الوطن ويعرفون ما يتطلب القيام به، ولم أن ولم أسمع من يصر على الضرب بيد من حديد، فكلنا نعمل بروح الفريق الواحد الذي يسعى إلى الخير ومصالحة البلاد والعباد وخدمة الدين والوطن وولاة أمرنا الذين يحكمون بشرع الله وسنة نبيّنا محمد بن عبدالله -صلى الله عليه وسلم-.

والفنادق والإستراحات وحتى من سائقي الليموزينات، وأنكم تدفعون مبالغ من يبلغكم عن منكر.. ألا ترون أن هذا يدخل في جانب «التجسس»؟

- مجتمعنا والله الحمد مجتمع إسلامي محافظ.. وكل أبناء هذا الوطن هم رجال هيئة ويحتسبون الأجر، بمعنى أنه إذا رأى أحدهم منكراً فإنه يبلغ فوراً من هو مسؤول عن رفعه، ومثل هذه الإشاعات عارية من الصحة، فالهيئة لا تدفع لأحد شيئاً، وجميع القضايا المماثلة التي يتم القبض عليها يتم التبليغ عنها من مواطنين ووافدين وهم من يبلغوننا بذلك كما هو الحال بإبلاغهم لحالات تخص جهات أخرى، وهم يطلبون الأجر من الله سبحانه وتعالى، وهذا هو العمل الصالح الذي تتمنى أن يقوم به كل مسلم لمساعدة رجال الهيئة لإزالة المنكر، أما أن تدفع فهذا غير صحيح ولا يوجد في بنود النظام لدينا أن تدفع، ولن نستطيع أن ندفع لأحد.

#### الستر في القضايا

كم نسبة «الستر» في قضاياكم؟.. وهل تفرقون في عملكم بين مواطن ومقيم؟.. وما ردكم على من يرى أنكم تفضحون ولا تسترون؟

- يا أخي رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هم في النهاية أبناء هذا المجتمع وهذا

### مجتمعنا إسلامي محافظ.. وكل أبناء الوطن هم «رجال هيئة» يحتسبون الأجر.. ولا ندفع للمبلغين شيئاً

والمثقفين رجالاً ونساء الذين يشيرون إلى تطور أداء رجل الهيئة الميداني وحسن تعامله مع الجميع.

#### إشاعات

ما صحة تقليصك لعدد أفراد الهيئة وأنت سرحت المتعاونين السابقين؟

- لا صحة لتلك الإشاعات، الرئاسة والله الحمد خلال العام المنصرم وظفت ما يقارب ثلاثة آلاف شخص، والأمر لدينا لجان مقابلة المتقدمين على بعض الوظائف، كما ذهب اللجنة لمقابلة المتقدمين جدد لتعيينهم واختيرهم من الناحية الشرعية والنفسية ونهية رجل الهيئة حتى يقوم بعمله كما يجب من خلال الدورات والندوات العلمية الشرعية.

#### لا تدفع لأحد

ما حقيقة ما يتداول من أن للهيئة عيوناً خفية في مطاعم العائلات وفي الشقق المفروشة

نصحه وتوجيهه بما يناسب القضية، مشيراً إلى أن نسبة الستر في القضايا التي يرصدونها تتجاوز 94%.

#### التراشق بالانتماءات

نود أن نتطرق في بداية حديثنا إلى ظاهرة بات يعانيها المجتمع وهي التصنيفات الدينية «جامعي، سروري، إخواني.. إلخ» والتراشقات بين طلبة العلم الشرعي حتى وصل الأمر إلى بعض أساتذة الجامعات.. ما تعليقكم؟

- نحن أمة مسلمة دستورنا كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- ومنهجنا منهج نبيينا محمد بن عبدالله -صلى الله عليه وسلم-، فما وافق هدي محمد فنحن نوافقه وما خالف تخالفه، والشيخ محمد أمان الجامعي -رحمه الله- عالم وداعية تقي وورع وأمين، وقد درس على يد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- وكان أستاذاً في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وكان ممن يطمئن له الشيخ عبدالعزيز بن باز ويرتاح له وهو رجل ناصح، وكان من الرجال الزاهدين في الدنيا ويدعو الناس دائماً إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله وطاعة ولاة الأشر والحقائق عن مكسبات الأمة وأمن الوطن واستقراره، وليس له أي توجه غير العمل وفق كتاب الله وسنة رسوله، وكان ينهى عن الخروج عن طاعة ولاة الأمر وينهى عن الفساد في الأرض، فهو -رحمه الله- قدم النصيحة للمسلمين خوفاً عليهم وعن أوطانهم من الفتن والفساد في الأرض.

#### لا للحجر

تعاني بعض الفعاليات الرسمية من تدخل من يعرفون بـ «المحتسبين» لإفغانها أو إثارة ما يعكس صفوها.. وبما أننا على مقربة من انعقاد فعاليات معرض الكتاب الدولي في الرياض فنود أن نعرف علاقتكم أو سلطتكم على هؤلاء المحتسبين؟

- معرض الكتاب نشاط ثقافي يجب على جميع الجهات ذات العلاقة أن تكثف جهودها وأن تقوم بإبراز هذا الحدث بصورة تعكس ثقافة وطبيعة المجتمع السعودي، وأن يتوافق هذا المعرض مع محتواه ومع قيمة زواره، والهيئة كغيرها من الجهات التي تشارك في تهيئة المعرض بشكل يليق به وبمحتواه وزاثيره، وفي النهاية نحن لا نجبر على الناس ولسنا مسؤولين عن أحد، نحن مسؤولون عن أنفسنا كهيئة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، رجالنا معروفون في المعرض ويتم اختبارهم كل عام بدقة، ولديهم من الوعي والإدراك وحسن التعامل والحس الشرعي والوطني ما يؤهلهم لأن يكونوا عوناً لإيجاب هذا المعرض وإبراز أي مشروع يشاركون به بالصورة المثمرة للملكة، ورجال الهيئة إن شاء الله سيأمنون بالمعروف وينهون عن المنكر بلا منكر ويتعاملون مع كل حالة من المخالفات الشرعية بقدرها.

#### تطور الآراء

ما مدى رضاكم عن عمل موظفيكم الميدانيين خلال فترة رئاستكم؟

- أقيسها على ردة فعل الناس في الشارع.. الحمد لله ليست ردة فعل إيجابية تشيد بأسلوب وتعامل رجالنا، وكذلك إشادة العلماء

#### الرياض - يوسف الكهفي

أكد الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبداللطيف آل الشيخ، أن رجال الهيئة لا يسعون للحجر عن أحد وأنهم ليسوا مسؤولين عن أحد غير أداء مهام عملهم، مشيراً إلى أن منسوبي الهيئة معروفون بأخلاقهم الرفيعة وحسن تعاملهم وأنهم ملتزمون بإبراز بطاقتهم التعريفية أثناء أداء واجبه، مشدداً على أن من لا يحمل تلك البطاقة، فليس منا ولسنا معنيين به..

وقال الدكتور آل الشيخ في حوار مع «الشرق»، إنه لا يمكنه أن يضم إلى موظفي الهيئة من يتصرف من تلقاء نفسه ويصبح هو القاضي والحكم، وهو الأمر والنهائي، لافتاً إلى أن العمل الميداني لرجال الهيئة «خطير» وأنه يحرض على أن يتولى هذه المهمة اللائقون علماً وخلقاً، وأضاف أن الأولوية للمتعلمين من حملة الشهادات الجامعية، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنهم يضعون إضافة إلى ذلك إلى دورات تأهيلية وتثقيفية ونفسية.

وأوضح آل الشيخ لـ «الشرق» أن رجال الهيئة حريصون عند ضبطهم لشخص متلبس بفعل منكر على علاج وضعه فوراً، بغض النظر عن هويته وجنسه، وذلك من خلال



رئيس هيئة الأمر بالمعروف خلال حديثه للزميل يوسف الكهفي (تصوير: رشيد الشارخ)

### ثلاث رسائل لمن توجهها؟

#### الرسالة الأولى:

أرفعها إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك الصالح والإمام العادل عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير الشهم سلمان بن عبدالعزيز، وأقول جزاكم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء عن ما تقدمانه لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الدعم والمساندة والتوجيه والمواظرة حتى تقام وفق منهج محمد بن عبدالله -صل الله عليه وسلم-، وعن ما تقدمانه للوطن من أعمال حضارية ومشاريع جبارة شملت جميع ربوع الوطن.

#### الرسالة الثانية:

لأبناء الوطن السعودي في المملكة.. وأقول لهم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي شعيرة من شعائر الإسلام، أمر الله بإقامتها بين عباده، فكنتم خير من أزر الفائسين عليها، وأعانهم على القيام بهذه الشعيرة المباركة، فأبشروا بالعز والأمن والاستقرار ما أقيمت فيكم هذه الشعيرة وتمسكتم بها.

#### الرسالة الثالثة:

للكتاب والصحفيين.. أنتم أيها النخبة من يعكس الصورة الحسنة لوطنكم، فحافظوا على مكتسبات هذا الوطن ومقدراته ووحده ولحمته بالطرح المتزن الحصيف الذي يسر المحبين لوطنكم، ولا تشتتوا الأعداء فينا من خلال طرح لا يتسم بالعقلانية وبعد النظر وتصور حالات الأمور والطرح السلبي الذي سيؤذي الوطن وكل المواطنين بلا استثناء، وهذه تذكرة من محب لكم ومفتخر بإنجازاتكم.

### آل الشيخ في الجزء الثاني غداً

- **المستشارون الأسريون ومدعو الرقية ومفسرو الأحلام هدموا البيوت**
- **من يرى سيارة هيئة تطارد أحداً فليبلغني**
- **لم يعد لدينا حلاقة شعر ولا تعهدات ولا مدامات**

اسم المصدر : الشرق

التاريخ: 2013-02-02 رقم العدد: 426 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 78 رقم القصاصة: 3



نحن لا نحجر عن الناس



رجال الهيئة - أبناء المجتمع



أخلاق ... علم ... ووعي



نعمل وفق شرع الله